

ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

أيها الناس: إنما المؤمنون إخوة، ولا يحل لامرئ مسلم مال أخيه إلا عن طيب نفس منه.

ألا هل بلغت اللهم اشهد.

أيها الناس: إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^(١) وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى.

ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

قالوا: نعم

قال: فليبلغ الشاهد الغائب.

أيها الناس: إن الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث، فلا تجوز لو ارث وصية، ولا تجوز وصية في أكثر من الثلث، والولد للفراش وللعاهر الحجر، ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته^(٢).

(١) سورة الحجرات: ١٣.

(٢) سيرة ابن هشام (٤/١٧٢ - ١٧٤)، تاريخ الطبراني (٣/١٦٨)، ابن الأثير (٢/١٤٦)، البيان والتبيين (٢/٣١ - ٣٣).

قلت: الحديث تجده في شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة، ففي حديث جابر عند مسلم (١٢١٨)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، وأبي داود (١٩٠٥)، والبيهقي كما في الترغيب (٤٥٥٣) بعضه... وعن أبي حرة الرقاشي عند أحمد (٥/٧٢-٧٣)، وأبي داود (٢١٤٥) بعضه، انظر مجمع الزوائد (٣/٢٦٥ - ٢٦٦) البداية والنهاية (٥/٢١٢-٢١٣)، وعن عمرو بن الأحوص عند أحمد (٣/٤٢٦)، وابن ماجه (١٠٨١، ٣٠٥٥)، وعن أبي هريرة عند البزار والطبراني في الكبير [مجمع (٣/٢٦٧-٢٦٨)]. وغير ذلك كثير... انظر مجمع الزوائد (٣/٢٦٥ - ٢٧٤). وسيأتي ذكر بعض هذه الشواهد.